

ان تكون ما نكرة بوصفة قاله الرضا بن علي قال ابو حيان
 وانما اخرها جها في هذا الوجه على كونها موصولة لان
 يركب ان لا يعنى غير لا يوصف بها الا النكرة وفيها
 خلاف وعلى هذا يجوز ان تكون ما موصولة وان يعنى غير
 صفة لربها **وجعلها** اي ابراهيم **كلمة** اي كلمة التوحيد
 المضمومة من قوله اني اي سيدي **باقية في عقبه**
 اي ذريته فلا يزال فيه يوجد من الله تعالى لان عليه
 السلام بحجاب القوة وقال ومن ذريتي ربنا وابنت
 فيهم رسول مني يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب
 والحكمة **ويشهد لهم** اي اهل مكة **بجمعهم** بما
 هو عليه اي دين ابراهيم فانهم اذ ذكروا ان ابا عبد العزير
 الذي بني لام النبي زاور **شهدوا** قال ذلك كما سبوه
 قال الله تعالى **بل متفق هؤلاء** اي الذين جحدوا
 من المشركين واعداؤ الدين **واباهم** اي مدهد قلوبهم
 في الدمار مع اتباع النعم وسلك ملة الابدان من ابلايا
 والتمتع بها **عاجلهم** بالعقوبة فابعدت عنهم
 وما دبر بهم ركوب ذلك الباطل **حتى جاءهم الحق**
 الي العرسان **وروي مديني** اي نظير لهم الاحكام
 الشرعية وهو محمد صلى الله عليه وسلم **ولما**
جاءهم الحق اي الكامل في حقيقته بطائفة الواقع
 اية من غير انبأ من ولا استنبأ وهو القرآن العظيم

لما كان عليه اباونا فنجد هذا الميثاق لهم عذر فلما
 قال تعالى **فانتمن** اي بالنامن العظمة التي استحقوا
 بها **منها** اي فاهلكتنا هدمنا به الاستصمان ثم عظم
 امر النبوة بالامر بالمعروف في قوله **فانظروا** اي فاقبلوا
 الرسل **كيف كان عاقبتهم** اي اخر امر المكذبين ثم سلمنا
 فانهم انكروا جمعهم ونجا المؤمنين اجمعين فاليوم
 من رزقنا من مثل ذلك وهذا انما يريد عظيمهم
 لكن انما يريد من تعالي وجهنا اخبرنا على فاد التقليد
 بقوله تعالى **واذكري يا افضل الخلق** **ان قال**
ابراهيم اي الذي هو اعظم ابايهم ومحمد خيرهم
 في الجمع على محبتهم وحمية دينهم ومن اهل الكتاب
 وغيرهم **لابيهم** من غير ان يعلد ولا يقدّم انتم
 اياكم **وقومهم** الذين كانوا هم القوم في الحقيقة
 لا استوا اياهم ملك يجمع الارض **انني برأيت** اي برأيت
ما نقتد ون اي في الحال والاستقبال **الا الذي فطرني**
 اي خلقتني **فانه سيهدني** اي يرشدني لدينه ويوفيني
 لطاعته **تبني** اي في هذا الا ستبنا او جد احدنا
 اننا استبنا منقطع لا يهدر كانوا عبدة اصنام فقط
 فانيما انه متصل لان روي انهم كانوا يتركون مع
 الباري غيره فانها ان تكون الا صبغة بمعنى غير على

195